



# التعلم و المستقبل

## كلمة العدد

الإشراف التربوي

**الأستاذ الدكتور / سامي نصار**

أستاذ بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة

**الأستاذة / سهام نجم**

مؤسس ورئيس جمعية المرأة والمجتمع  
مؤسس الجائزة العربية للمتحررات من الأمية

**رئيس التحرير**

**الصحفى الأستاذ / طارق سعيد**

## م الموضوعات

### \* كلمة العدد ..... ص ١

\* حلف عام ٢٠١٨ .. ص ٣,٤,٥ ..  
\* التعليم والتعلم والتحول الإيجابي

\* رؤاد التأثير ..... ص ٦,٧

\* من الرؤية إلى التمكين .. ص ٨,٩

\* تجربة متعلم ... ص ١٠

\* المبادرة العربية للتمكين  
الاجتماعي والإقتصادي  
للمتحررات من الأمية ... ص ١١,١٢

\* مبادرات من السودان ... ص ١٣

النشرة باربعة سمات رئيسية و هي :

**التنوع** من خلال تبادل و طرح العديد من قنوات التعليم و التعلم والمهارات و التدريب ياعتبرهم بوابة رئيسية لبناء مجتمعات التعلم و المعرفة .

**ال/participation** و ذلك بالتفاعل و التواصل الرقمي السريع و المرن مع كافة الفئات المحورية و الحيوية المعنية بالقضايا التي تستهدفها النشرة سواء من مؤسسات تعليمية و جامعية و أكademie و تدريبية و منظمات مجتمع مدني و من أفراد من خبراء و أكاديميين و إعلاميين و متخصصين و أصحاب المصلحة المباشرة من طالب التعلم و المهارات و المعرفة و خاصة المتحررات من الأمية .

**المرنة** نتيج النشرة مساحة مرنة للحوار و النقاش من خلال الملف و الموضوع الرئيسي الذي تتبناه سنوياً كذلك تتفاعل النشرة مع الأراء و المقترنات لتطويرها .

**الانتشار** تواصل النشرة مع كافة الموارد و المصادر الوطنية و الإقليمية كذلك العالمية و تواصل مع خبراء من جميع أقاليم العالم .

ستتناول النشرة بإصداراتها الأربع خلا عام ٢٠١٨ موضوع \_ التعليم و التعلم و التغيير الاجتماعي).

الشكر والتقدير إلى المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم (اليكسو) حيث بيت خبرة عربية عريقة و التي أبدت استعدادها للمشاركة في دعمها للنشرة مما يسهم في إثراء و إنتشارها هذا كعمل عربي واعد.

تطلق جمعية المرأة والمجتمع من خلال مبادرتها العربية للتمكين الاجتماعي و الإقتصادي للمتحررات من الأمية النشرة العربية الرقمية "التعلم و المستقبل" كمورد تربوي و معرفي و ثقافي و اجتماعي جديد فهي منفتحة و متواصلة مع كافة المصادر والموارد في ساحتنا العربية .

نشرة "التعلم و المستقبل" تصدر كل ربع سنة وهي معنية بكافة قضايا التعليم و التعلم مدى الحياة و المهارات كهدف أسمى وأعمق وأشمل يسعى إلى تحقيق حياة أفضل للإنسان من خلال كافة برامج التمكين و ذلك من منطلق أن التعليم و التعلم مدى الحياة هو حق أساسي وتعزيز العدالة التعليمية و الاجتماعية و البيئية و المشاركة الديمقراطية و قيم المواطنة والحد من أوجه عدم المساواة و التمييز و التهميش .

وإذا كانت التغيرات التي يشهدها العالم الأن تتطلب تغييراً في أنماط التعليم و التعلم واستراتيجياته فهي تستند على تشجيع الكفاءات التي تحتاج إليها المجتمعات، وترسيخ الاقتصاديات ذات النهج الإنساني من خلال التركيز على تهيئة بيئة للتعلم ونهوض جديدة تحقق التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة العربية ، كما تؤدي إلى تحقيق المساواة و الإنماء الاجتماعي على كافة المستويات القومية والإقليمية و العالمية في ضوء مبادئ الاحترام المتبادل، وتكافؤ الفرص و التساوي في الكرامة بحيث يكون التعليم و التعلم قادرًا على أن على إحداث تراكم في رأس المال الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي وتحقيق الإصلاح البيئي لإنجاز أهداف التنمية المستدامة .

وتسعى النشرة إلى خلق حراك فاعل تربوي و معرفي ثقافي و اجتماعي بين كافة المعنيين بقضايا التعليم و التعلم مدى الحياة حيث ترسم

**سهام نجم**

رئيس جمعية المرأة والمجتمع

## التعليم والتحول الاجتماعي: مسار إصلاحي أم إعادة البناء؟

أما الروية "الاصلاحية" فإنها تدعى إلى تجميل ما هو قائم دون كشف الجذور، فيتم التمسك بحجج شكلية كخصوصية تقافتاً لرفض التغيير (كما هو الحال عندما يتم الحديث عن قيم المساواة والديمقراطية)، وينفس الوقت يتم التمسك برموزن شكلية من التغيير بحجة مواكبة العصر كإدخال التكنولوجيا بالتعليم، وترميم الفصول، واستخدام كتب تربوية مستوردة. لا يقصد تحجيم أهمية هذه الموارد لكنها لن تؤدي إلى تغييرات جذرية طالما أنها تحدث في أجواء تعليم هرمية يردد خلالها المتعلم ما ي قوله المعلم حول نصوص ومعارف مغيبة تماماً عن السياق العام.

لنعرف أين نحن من كل هذا علينا أن نخصص محافل للحوار والجدل حول الفلسفية التربوية وأدواتها التطبيقية. حتى الان تأخذ المؤتمرات والحلقات الحوارية في العالم العربي الطابع الوصفي للواقع التربوي كما لو انه مقتضراً على غياب التمويل وبرامج التدريب والتكنولوجيا ومراكز الابحاث. نحن بحاجة إليها لكن ضمن رؤية واضحة وتحدف إلى إعادة البناء. هنا نحتاج إلى توفير مساحة لتقدير لغتنا التربوية ضمن علاقتها بالبني الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعاتنا، إذ كثيراً ما يردد مصطلحات شائعة مثل "التعلم" و"التغيير التفتدي" و"التغيير الاجتماعي" كما لو كانت مفهومية صمدنا، رغم أنها قد تكون من أكثر القضايا المثيرة للجدل والتاقض عند التطبيق. هذا سيساعدنا في فهم وتشخيص أعمق لاشكالياتنا وتحدياتنا التربوية وينفس الوقت نستطيع أن ندعم هذا البناء المتعدد لفلسفتنا ومصطلحاتنا التربوية بمديحيات بحث تتسم معها وترتقي بها من حالة التشخيص إلى حالة الفعل ونقدة.

المسار ليس بالسهل ولم يبدأ منذ اليوم، إذ كان دوماً أولوية عمل لكل الفاعلين في مسارات تربوية تسعى لبناء مجتمع خال من الظلم وعدم المساواة. وحتى نضمن نجاعة هذه المبادرات والخبرات، علينا أن لا نقوم بها بالنيابة عن الناس بل بالشراكة الحقيقة معهم.

**دكتورة / رباب طميس**

أستاذ مساعد في كلية التربية  
جامعة بيت لحم ، فلسطين

ديموقراطية ضمن البنى الاجتماعية العشارية التي اصلاً ترفض الخروج عن المألوف.

ان الدعوة إلى التغيير تتطلب مما ان نفكري بخيارين لا يمكن برأيي التوافق بينهما: إعادة بناء الانظمة التربوية القائمة أو "إصلاح التعليم"، أي إجراء عمليات تجميل هنا وهناك مع إبقاء القوالب كما هي. إن إعادة البناء تتطلب نسف الهرمية والسلطوية في كافة أشكال العلاقات بين أطراف العملية التعليمية (أهل و المتعلمين و معلمين و ميسرين و مدراء و نشطاء مجتمع وسياسيين) لتصبح علاقات تقسم بالمشاركة يلعب كل طرف منها دوراً فعالاً في مسار البناء وبشكل متكامل مع باقي الأطراف وتكون الأهداف المشتركة هي المصلحة العامة والعدالة. هنا تصبح خبرات التعلم عبارة عن أجواء من الحوار والجدل النقدي حول المعرفة والقيم والظواهر التي نعيشها يومياً والتي تعق او تقسح المجال لفرص المشاركة والمساواة. هذا الشكل من التفاعل يخلخل التصورات السائدة نحو التربية بأنها تحدث عندما يتجمع في غرفة تدرس عدد من المتعلمين مع معلم أو مدرس لتغطية وحدات تدريسية تكون في معظم الأحيان مغيبة عن السياق الاجتماعي والسياسي والثقافي، مما تعكس ما وصفه باولو فريري بـ"ثقافة الصمت" ، أي إعادة إنتاج اللا مساواة وغياب العدالة. إن البناء المتعدد للتربية يعني أن نعيد النظر في برامج التدريب وعلاقتنا مع المعرفة بحيث نتجادل حولها ونجردها من جمودها ولا نتعامل معها كما لو كانت نصوص مقدسة.

لضمان ذلك، علينا ان نخرج التربية من الانبهة المغلقة ونعيد وجودها بكل مكان (البيت والمراكز الصحية والاعلام والشارع والحرارات) بشرط بناء شراكات بين المؤسسات المجتمعية الثقافية والصحية والاجتماعية والسياسية والاعلامية تطلق من ألسن التربية الساعية لإعادة البناء، بدلاً من أن تقسم هذه الشراكات بالطابع الشكلي مما تبدد من فرص بناء ثقافة تعلم متعددة.

نلاحظ خلال العقد الماضي أنه لا تخلو تقارير التعليم في العالم العربي عن ترديد عبارة تلخص كالتالي "على الرغم من التغيرات والجهود المبذولة في قطاع التعليم، بكافة أشكاله، إلا انه لا تزال هناك معطيات مقلقة حول واقع التعليم في معظم البلدان العربية". توکد هذه التقارير على أن هدف التعليم هو توفير فرصاً أمام المتعلمين بأن يخوضوا خبرات تزيد من قدراتهم على التفكير الناقد ونبني قيم الديمقراطية من أجل النهوض بمجتمعاتهم وضمان العيش بأمان وعدالة ومساواة واستقرار. بناء على ذلك، تتفق التقارير والمحافل حول التعليم العربي على أن أسباب الفشل تعود إلى عوامل أساسية منها غياب التمويل، ضعف الشراكات الجدية بين المجتمع المدني والحكومات، فقر الاستثمار ببرامج إعداد المعلمين ومحدودية الدراسات والابحاث التربوية نرصد التطور .

لا أقلل من أهمية تلك العوامل ودورها في النهوض بمستوى التعليم في بلادنا العربية خصوصاً عامل التمويل. لكن بالنظر إلى الدول العربية التي لا تعاني من تحديات اقتصادية، بل تتميز مؤسساتها التعليمية بأحدث المصادر المادية والموارد البشرية، نلاحظ أنها لم تصل إلى التغيرات الاجتماعية إلا لا تزال قيم العدالة والمساواة والمشاركة في أدني ممارساتها، ولم تحقق مساهمات علمية وفكرية عالمية. هذا ما دفعني بأن أسئل حول طبيعة التغيير المنشود والتي أي مدى هناك اتفاق على الرؤية والأدوات لتحقيق ذلك.

علينا ان نعترف اننا، كتربويين وفاعلين في مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية والدولية، نحمل اهداها عامة مشركة ولكنها تتناقض عند التطبيق. قد تتفق حول حاجتنا إلى أنظمة تربوية تساهم في بناء مجتمع ديمقراطي عادل يحترم التعددية والتنوع وينعم أفراده بكافة الحقوق المدنية، لكن نبقى تلك الطموحات في مستوى "الشعارات" طالما إننا مثلاً لم نحدد كيف يمكن تبني توجهات

## مجانية التعليم والمواطنة

ومن هنا كانت مجانية التعليم هي الأساس الذي قالت عليه فكرة المواطنة في مصر، وتتجسد ذلك مسيرة مجانية التعليم الحديث في مصر، والذي بدأ مجانية تعاماً في عهد محمد على (١٨٠٥ - ١٨٤٨) على الرغم من أنه لم يكن شعيباً يستهدف تعليم الشعب ولكنه كان تعليماً يستهدف إعداد الكوادر الفنية والعلمية التي تعمل في خدمة مشروعات محمد على التوسعة ومشروعاته النهضوية في مختلف المجالات، ولكن لم تعرف مصر نصاً يقرر مجانية والزامية التعليم إلا بعد ثورة سنة ١٩١٩، إذ نص دستور سنة ١٩٢٣ في مادته (١٩) على أن: التعليم مجاني في المكاتب العمومية (المدارس الابتدائية)، وكانت تلك مدارس تقدم تعليماً أولياً بسيطاً لا يرثى لها لما بعده من مراحل، كالتعليم الابتدائي الذي أصبح مجاني في عدد حكومة الوفد سنة ١٩٤٤، وفي وزارة الوفد الأخيرة أصر طه حسين الذي تولى وزارة المعارف فيها على تقرير مجانية التعليم الثانوي سنة ١٩٥٠ - لم تكن المرحلة الاعدادية قد وجدت بعد - وبعد ثورة يوليو تقررت مجانية الجامعي والعالي حتى مرحلة الدكتوراه سنة ١٩٦١، وهذا أصبح التعليم كله مجانيًا وهو ما مثل أساساً راسخاً للمواطنة والانتماء الوطني، ومن هنا فلا يخفى على أي متابع تدهور قيمة المواطنة والانتفاء الوطني مع ظهور التعليم ذو المتصروفات الباهظة والتوعيات المتباينة.

نقول هذا كله لتحذر من تلك الدعاوى التي بدا يروج لها بمقولة "لن تكون هناك جودة في التعليم المصري ما بقيت المجانية" .. ثم يعبر عنها أيضاً "اللى ماع فهوش ميلز موش" إن الفرق بين دعاء مجانية التعليم ودعاه العصف بها، هو نفس الفرق بين بناء الأوطان وبين من يهدموها .

القراء بعد القراءة المالية على تعليم أبنائهم في تلك المدارس، فقد ظهرت فكرة مجانية التعليم، وتبعها ظهور فكرة تجريم ومعاقبة أولياء الأمور الذين لا ينفعون بأبنائهم إلى المدارس.

لا أبد أن التلاميذ سيدرسون في تلك المدرسة تاريخهم الوطني وجهود وتضحيات الآباء والأجداد في بناء الحضارة ومقاومة الظلم والاستبداد كما سيدرسون تاريخهم في المطالبة بالحرية والستور، وهذا سوف تكون المثل العليا الوطنية حول الحرية والحضارة ونور الأبطال التاريخيين في النضال للوطن في سبيل تلك المثل، كما سيدرسون جغرافية وطنهم الموحد بحدوده التي تميزه عن الأوطان الأخرى وقد اختلف منه الحدود الطائفية، التي كانت هي الأساس في دول العصور الوسطى، كما سيدرسون لغتهم الفصحى بقواعدها ونحوها ومصطلحاتها الوطنية ونماذج من نصوص الآباء المؤسسين.

وهكذا تحول الولاءات الطائفية والعلالية والقبيلية إلى ولاءات ثانوية، ويصبح الولاء للوطن هو الولاء الأول، وتخفي تدريجياً التقييمات على أساس الطائفة والعقيدة والقبيلة والتزاعات التي تترتب عليها، ويحل محلها تدريجياً التقييمات على أساس الأيديولوجيا - يمين ويسار ووسط - أو على أساس الثقافة - محافظون وليبراليون - أو على أساس المصلحة الاقتصادية - رأسماليون ورجال أعمال وعمال وبرجوازية متوسطة وصغيرة - وظهور التشكيلات السياسية الحديثة بدلاً من الطائفية القديمة فيظهر الحزب السياسي والنواب والنقابات والروابط والاتحادات والجمعيات الأهلية كما ينعكس ذلك الاتجاه في ظهور المفكرين وال فلاسفة الوطنيين وألوان من الفنون الوطنية في الموسيقى والشعر والغناء بل تتعكس على ظهور الفرق والأبطال الرياضيين

ظلت مصر طوال عصورها الوسطى لا تعرف المدرسة الوطنية الموحدة بفلسفتها التي تستهدف تعزيز قيمة المواطنة ودعم مبدأ الانتماء الوطني وتحديث المجتمع بمختلف انساقه، وفي مطلع العصور الحديثة شهدت أوروبا، تغيرات جذرية إذ شكلت ونمط الطبقة البرجوازية التي أست لنظام الرأسمالي ثم سعت لتحطيم علاقات الإنتاج الإقطاعية للحصول على المواد الخام والأسواق وتحرير البشر من ربيبة العلاقات الإقطاعية، ولم يكن من الممكن أن يتم كل هذا بدون تحطيم الإقطاعيات والإمارات الطائفية والدوليات الصغيرة، وإنشاء دولة ونظام وتفقة قومية يتحول فيها ولاه الأفراد من الطائفية إلى الوطن الكبير، أى أن يصبحوا مواطنين لا رعايا.

وكان هناك العديد من الأساليب التي أدت إلى دعم فكرة الحداثة والمواطنة بدلاً من الطائفية، فالاقتصاد الرأسمالي نفسه يتحدد موقف الأفراد فيه تبعاً لموقعهم في علاقات الإنتاج، وليس لدياناتهم أو طائفتهم أو ثقافتهم، وقد يدق أن أست تلك التغيرات الفلسفات الإنسانية واللبرالية والعلمانية والتي كان أبرز نتائجها كف يد الكنيسة ورجال الدين عن التدخل في حياة الناس وشؤونهم الدينية.

غير أن المدرسة الحديثة كانت هي المؤسسة الأهم في خلق المواطنين وغيرهم قيم الحداثة والمواطنة ودعمها، فما دام الأطفال يتبنون إلى أسر تتبع عقائدها وفتتها ولهجاتها ومتناها العليا وحظوظها من الغنى والفقير، فلابد من جمعهم جميعاً في مبني واحد وتحت سقف فصل دراسي واحد، لدراسة مقررات دراسية موحدة بلغة قومية واحدة، ويقوم بالتدريس لهم معلمون أعدوا إعداداً موحداً وبخضعون جميعهم لنظام تعليمي واحد، ولأن هذا كان حتمياً لتأسيس المواطنة، فقد ظهرت فكرة الزامية وإجبارية التعليم - في المراحل الأساسية على الأقل - ولكن لا بحث

**دكتور / كمال مغيث**

خبير تربوى

بالمجلس القومى للبحوث التربوية



## تعليم الكبار والتغيير الاجتماعي

لا شك أنه إلى جانب تطوير المهارات الموجهة نحو الوظيفة؛ فإن تعليم الكبار وتعليمهم يلعب دوراً أساسياً في تعزيز الدمج الاجتماعي وتقبل التنوع، ويعرف "رأس المال الاجتماعي" بأنه: "عبارة عن مجموعة من الشبكات الاجتماعية، والمعايير والثقة التي تسهل التسويق والتعاون للمنفعة المتبادلة".

**٤- تعليم الكبار يعزز فرص النهضة المجتمعية في الريف والحضر:** يمثل تعليم الكبار أداة أساسية لانتشار الأفراد من قبضة التبعية الاقتصادية، لأن بإمكانه توفير فرص عمل لائقة، وتعزيز تلك الفرص بالمهارات المناسبة في القطاعات المختلفة وب خاصة "الزراعية والحرفية".

**٥- تعليم الكبار يعزز فرص بناء مجتمعات صحية:** وبعد تعليم الكبار من الوسائل الأقوى لتحسين صحة الأفراد والشعوب، فالتعليم ينفذ أرواح ملابس من الأمهات والأطفال، كما يساعد في الوقاية من الأمراض واحتواء خطرها، ويمثل عنصراً مهماً في إطار الجهود المبذولة من أجل الحد من سوء التغذية.

**▪ تعليم الكبار يعزز فرص التمكين الثقافي:** من الحقائق الثابتة والراسخة أن التعليم - وب خاصة تعليم الكبار - يلعب دوراً محورياً في التنمية الثقافية للكبار، فهي وسيلة تأكيد الذات والتمايز من الآخرين، وأمان واطمئنان لأفراد الأمة الواحدة.

**▪ وسيلة لقاء مع الآخرين على المثل العليا المشتركة ووسيلة تفاهم الشعوب بعضها مع بعض.**

والسعى لمزيد من فرص التعليم والتدريب.

**- المهارات الرقمية:** تعتمد هذه المهارات على كيفية استخدام الأفراد للتكنولوجيا الرقمية بطريقة أساسية وإبداعية لحل المشكلات واتخاذ القرارات.

**- المهارات الاجتماعية:** تشمل المهارات الاجتماعية القدرة على إقامة علاقات متواقة وفعالة مع الآخرين، والتي تعتبر مرضية في حالات التعامل مع الآخرين.

**- مهارات ريادة الأعمال:** عرفت "المفوضية الأوربية" ريادة الأعمال بأنها: "العقلية والخطوات اللازمة لإنشاء وتطوير النشاط الاقتصادي عن طريق مزج المخاطرة والإبداع والابتكار مع الإدارة السليمة".

**- المهارات الوجدانية:** التي تزيد من قدرة الفرد على التعامل مع ضغوط العمل، وإدارة الأزمات، ومن ضمن هذه المهارات: "الاتزان الانفعالي، والمثابرة، ضبط النفس .. الخ".

**- المهارات الحياتية:** يلعب تعليم الكبار وتعليمهم دوراً مهماً في مساعدة الكبار على تطوير مهارات حياتية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها؛ فهو يساعدهم على ليصبحوا أكثر مرونة، وليحسنوا جودة حياتهم، والتغلب على مصاعب الحياة، وحل المشكلات.

**٢- تعليم الكبار يعزز فرص التمكين الاقتصادي ومهارات سوق العمل**

تؤكد الدراسات العلمية أن ارتفاع معدل القرائية بنسبة (١٠%) يؤدي إلى ارتفاع الناتج القومي للدولة بمعدل (٥%)، فالتعلم يلعب دوراً مهماً في النمو الاقتصادي والقضاء على الفقر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة يتطلب تبني وتطوير مناهج وأساليب لتعليم الكبار تهدف إلى تنمية الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

**٣- تعليم الكبار يعزز فرص تنمية رأس المال الاجتماعي والتكامل المجتمعي**

### تعليم الكبار والتغيير الاجتماعي

لاشك أن هناك علاقة وثيقة وقوية بين التعليم والتنمية المستدامة، فهدف التعليم ومحوره ووسيلته هو الإنسان، وتعليم الكبار يسعى إلى تزويد الدارسين بالمعلومات، والمهارات، والقيم التي تفيدهم في حياتهم، كما يعمل على تنمية العمليات العقلية لديهم لمواصلة التعلم، ويزيد من قدرتهم على أداء المهام والأعمال، وعلى كيفية التعامل مع المعلومات؛ ومن ثم فإن التعليم يعد استثمار طويل المدى يتجسد في تنمية الثروة البشرية، ويدرك عوائد اقتصادية أكبر من ذلك الاستثمار في رأس المال الطبيعي، وسيهم في تذليل الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين أفراد المجتمع، كما يسهم في الحراك الاجتماعي والاقتصادي من مستويات معيشية أقل إلى مستويات أعلى على المدى الطويل، من خلال الآتي:

**١- تعليم الكبار يعزز فرص تنمية المهارات لمواجهة "فقر القدرات"**

#### لدى الكبار

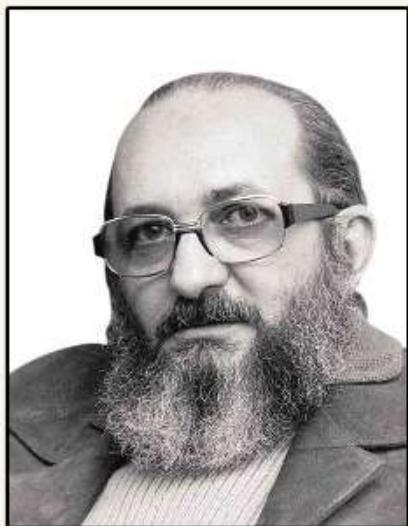
بعد التعليم الجيد المنصف والشامل من أكثر الوسائل في مكافحة الفقر، وب خاصة ما يطلق عليه "فقر القدرات"، الذي يختلف عن المفهوم الكلاسيكي لل الفقر، حيث لم يعد تعليم الكبار لمكافحة الفقر يقتصر على مساعدة الأ弭ين الفقراء لتحسين مستوياتهم الاقتصادية باكتساب بعض المهارات، والقيام ببعض المشروعات الإنتاجية الصغيرة، وفي هذا الإطار، أشار "تقرير اليونسكو ٢٠١٦" إلى أن برامج تعليم الكبار لأبد وأن تركز جميعها على "مهارات العمل والإنتاج" التي تسعى إلى إحداث تغيير اجتماعي نحو الأفضل، والتي تشمل:

**- المهارات المعرفية:** تشمل المهارات المعرفية الأساسية على الإلمام بالقراءة، والكتابة، والحساب، وهي ضرورية للحصول على العمل الذي يدفع رواتب كافية تكفي لتلبية الاحتياجات اليومية،

**دكتور / عاشر عمرى**

مدير مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس

## باولو فريري سارق النار القرائية والوعي والحرية



وكذلك إحداث تغير هيكلى في هذه العلاقات لصالحها.

وقراءة الكلمة قراءة واعية تمكننا من مراجعة قراءاتنا السابقة للعالم، وهنا يرى فريري أن القراءة ليست متعة خالصة، ولا فعلًا ميكانيكيًا لاسترجاع واستظهار أجزاء من نص ما . إن القراءة ليست ذلك الأداء الميكانيكي وإنما هي عملية ذهنية صعبة ولكنها ممتعة. ولا يمكن لأي إنسان أن يقرأ قراءة حقة ما لم يتخذ من النقد سبيلاً، بحيث تكون قراءته كافية ومستكشفة ، وتكون القراءة، بهذه الكيفية ، بحثاً إبداعياً وفهمًا واعياً لما يقرأ وإنجاحاً جديداً لنص جديد.

وتعليم القراءة - في نظر فريري - خبرة إبداعية حول الفهم والتواصل الشامل. وتكتسب خبرة الفهم هذه ، كل العمق إذا استطعنا أن نحدث تكاملاً بين المفهومات التي تتبثق من الخبرة المدرسية وتلك الناتجة من حركة الحياة اليومية بدلاً من تفتيتها وتجزئتها.

ويتطيب العزل الناقد في القراءة والكتابة أيضاً الانتقال البسيط من التعميم والتجريد إلى المحسوس والمعاين وإلى الممارسة والفهم الشامل في كل مناشط حياتنا اليومية.

تلك اللحظة التي يتم فيها أنسنة الإنسان وبشرع، متسلحاً بوعيه النقدي، في تدبر العالم. هنا يصبح الإنسان مختلفاً عن الحيوان، ليس فقط لأنه يعرف، بل أيضًا لأنه يعرف أنه يعرف. وال فكرة الرئيسية التي يومن بها فريري هي أن الحيوانات تتكيف مع الطبيعة بينما الإنسان يغيرها ويضع بصمتها عليها، وعندما يدرك الإنسان ذاته باعتباره فاعلاً فإنه يدرك دوره كمنتج للثقافة التي هي إسهام الإنسان في الطبيعة، وعلى الإنسان أن يوسع علاقته ما بينه وبين العالم من خلال أفعاله الساعية نحو خلق وإعادة خلق العالم الطبيعي، وهذا الإسهام الشخصي هو عمل ثقافي من أجل أن يعثر الإنسان على مكانه في "العالم الثقافي". ويرى فريري أنه لا يمكن أن يكون هناك رفع لمستوى الوعي دون وجود علاقة جدلية بين الإنسان والعالم. وتمر عملية رفع مستوى الوعي بثلاث مراحل اختر لها فريري مصطلحات من علم

اللغة لبيان الارتباط بين القول والفعل، وهي:

١- الوعي اللازم *Intransitive* هنا الإنسان لا يدرك العلاقة الجدلية التي تربطه بالطبيعة.

٢- الوعي المتبعي *Transitive* البسيط وهو عبارة عن الإدراك الأولى للمشكلات، والتشخيص المبهم.

٣- الوعي النقدي *Critical*. وهنا يكون الحوار وتنسيق الجهود بما هو سبيل لتشخيص المشكلات ومواجهتها.

وفي حفريات الوعي، تكون الكلمة هي الأساس في عملية فهم العالم وتغييره، والقرائية هي التي تتمكننا من اكتشاف الحقيقة وشق جدار الصمت الثقافي؛ حتى يتحرر الناس من الأساطير التي كبلتهم بالأغلال، فتنتصر العقلانية والحرية، فالتحرر ليس منحة وإنما نضال متواصل. وبالتالي فإن القرائية دوراً أساسياً في المحاولات التي تقوم بها الجماعات المقهورة في حركتها السياسية من أجل مقاومة ظواهر اللا مساواة التي أفرزتها بنية علاقات القوة، وما يتربّط على ذلك من تداعيات،

باولو فريري فيلسوف التربية البرازيلي الأشهر (1918 - 1997) الذي انحاز إلى الفقراء والمقهورين، مثله مثل برميثوس، وناضل من أجل أن يتعلموا، ويعرفوا، وينشطوا ويعملوا، ويواجهوا، ويُثوروا، ويغيروا حياتهم، بل يغيرون العالم. فكان جزاً من النفي خارج بلاده؛ والتشابه واضح أيضًا بين النار والمعرفة.

ولباولو فريري مقوله رائعة، وهي أن التعليم لا يمكن أن يكون محايداً، فهو إما أن يكون آداة للتحرير أو وسيلة للقهر، وعلى المربي أن يختار بين أن يكون آداة في يد القاهرين بطوع، بالنيابة عنهم ولمصلحتهم، أبناء الشعب، وإما أن يكون من يحملون شعلة المعرفة التي تضي أمامهم طريق الحرية. وعندما نتناول ، في هذه الصفحات، القرائية عند باولو فريري فلابد لنا الالتزام ببعض الطقوس، وأول هذه الطقوس أن ننزع عن عقولنا، وعلى أبواب حضرته، تلك النظرة الوضعية للقضايا والمشكلات الاجتماعية بصفة عامة والتربوية بصفة خاصة، تلك النظرة التي تدعى الموضوعية وتعلن الحياد، فتتذرع إلى القرائية باعتبارها عملية ميكانيكية هدفها تمكين الأمي من فك شفرة اللغة المكتوبة، وهي التي عندما تقدم له هذه اللغة فإنها تقدمها بصورتها الرسمية التي يستخدمها القاهرةون، إنها لغة بعيدة عن حياتهم اليومية وعن ثقافتهم واستعمالاتهم الشعبية، أما باولو فريري فإن القرائية عنده لا تعنى فك شفرة رموز الكلام ، وإنما هي، كما يحدوها، وسيلة من أجل تكوين الوعي الناقد الذي يؤدي بدوره إلى الثورة والتحرر. إنها "أي القرائية" *Archaeology of Consciousness* نسيج يخلل كل شيء ، ويتجلّ في كل الظروف يخلل كل العوامل. إنها سبيلنا إلى تكوين الوعي ، والذي يحدده فريري بأنه الشغف المعرفي لاكتشاف العالم، وهي وسليتنا للنفاد إلى حفريات الوعي تأسيس العلاقة بين البشر والعالم، بحيث يصبح ممكناً للإنسان أن يعيد خلق العالم، وأن يصبح مرة أخرى جزءاً من العملية الطبيعية التي يتجلّ فيها الوعي النقدي في أيديه صورة ، وبخاصة في

## باولو فريري سارق النار القرائية والوعي والحرية



إلى المقهورين والمهمشين وتستهدف تمكينهم من تغيير عالمهم الذي ألفوه وألفهم، وصاروا جزءاً منه وصار جزءاً منهم، وتشوه وعيهم في ظله، وعندما يتحقق ذلك يمكننا أن نتحدث عن أن القرائية قد أسهمت في التحرير بمعناه الحقيقي، وليس بالمعنى الذي يريد القاهرون الذين يحددون الأدوار للمقهورين، ويرسمون لهم مسارات الحرية وحدودها، فيدرك المقهورون بذكائهم الفطري أبعاد اللعبة فيتظاهرون بالطاعة ويتظاهرون بأنهم يتعلمون، ويتمثلون بأنهم يشاركون ويعملون، ويتمادي القاهرون في اللعبة التي تحقق لهم شيئاً من الصيت والشهرة، وبعضاً من الراحة النفسية لأنهم قدموا شيئاً للقراء المقهورين، ويجارיהם المقهورون، ويدورون في فلكهم، كما يدور "الففوري" حول السيد في مسرحية الفرافير ليوسف أدريس، وستتحول الحياة إلى نوع من العبث والسلبية المطلقة التي تبدو وكأنها ضرب من ضروب المقاومة، ولا يستطيع الففوري أن يخرج عن مداره حول السيد إلا إذا وجد من يضي له الطريق، ويعلمه أن هناك مسارات أخرى تفتح له آفاق الحرية، وتمكنه من أن ينال حقوقه، وتخرجه من ثقافة الصمت والانسحاب إلى ثقافة المشاركة والمقاومة.

**الأستاذ الدكتور / سامي نصار**  
أستاذ بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة

التي تعلموا بها كيف يقرأون ويكتبون وأتقنوا ذلك، فاتنحوا لنا ما نقرأه لهم، وكما أنها تكونت من مفهومات تختلف يوماً بعد يوم من خلال الخبرة حياتنا الاجتماعية .

ولما كان فريري لا يؤمن بأن ثمة حياداً في التعليم، وأن التعليم إما أن يكون للتطبيع أو للتحرير، فإذا كان للتحرير فإن أساليب التطبيع تصبح غير مناسبة. ولما كانت القوة جزءاً لا يتجرأ من التربية، ولما الذين يمتلكون القوة يحددون ماهية التعليم، وأساليبه وبرامجه ومناهجه، فإن القرائية تصبح وبالتالي أداة للتحرر وليس أداة للسيطرة، كما تصبح أيضاً قضية سياسية تستهدف إعادة بناء الوعي من أجل التحرر.

وهنا تصبح القراءة والكتابة بل وإعادة الكتابة بالنسبة لفريري عملية سياسية تستهدف فضح خطط القاهرين من ناحية، وتنتج لنا أفراضاً متعطشين من ناحية أخرى. وهذا يعني أن القرائية ينبغي ألا تكون محاباة بل لأبد أن تحار إلى جانب المقهورين، وأن يتم توجيه محتواها في هذا الاتجاه.

ومن هنا تبتعد القرائية عن أن تكون عملية ميكانيكية، وظيفتها حل شفرة الكلمة المطبوعة، بل أن تصبح طرفاً فاعلاً في قلب العلاقة بين المعرفة والقوة. فالإشارات الصادرة من الواقع يمكن أن تضل أو توضح أو تطل أو تثير أو تعمل وفقاً لها الفهم أو ذلك. ولكن اللغة بالنسبة لفريري تسعى من أجل تحقيق المصداقية، إنها تضليل من أجل الحقيقة. فالكلمة هي جوهر الحوار الإنساني ذاته، وليس ثمة كلمة صادقة لا تمثل قضية في ذات الوقت. فالكلمة الصادقة تغير العالم. ونجاح القرائية مشروط ببدء الناس فيتأمل العالم وتدبر قدرتهم على تغييره، وعندما يتوحد الناس مع وعيهم باعتبارهم ذاوت واعية، يتأملون ويفكرُون بكمال كيانهم. إن أي مشروع للقراءية ينجح فقط عندما يفهم الناس الكلمات بدلائلها الحقيقة كقوة تغير العالم، وهذا تكمن العلاقة بين القرائية والتحرر، فعندما تكون القرائية أداة للوعي النقي، وعندما تكون هناك إرادة سياسية للتعليم تحار

ويرى فريري أن اللغة المقروءة يجب ألا تتجاهل اللغة البسيطة العادية على اعتبار أنها تكونت من مفهومات تختلف يوماً بعد يوم من خلال الخبرة الحياتية المعيشة، وفي نفس الوقت

فإن ذلك لا يعني، في المقابل، الابتعاد عن أشكال اللغة الصعبة مثل المفاهيم المجردة، فهذه الطريقة في الفهم و القراءة الدقيقة للنص والسيناريو لا تستبعد تنوع اللغة ولا تراكم الجمل، وتوضع في اعتبارها أن المؤلفين يستخدمون لغة أكاديمية، ولا ينبغي الترخيص في تبسيطها وتسخيرها، وإنما نعمل على جعلها في متناول القراء من حيث الوضوح والسهولة والبعد عن التعقيد والغرابة.

وطبقاً لطريقة فريري في القرائية يقوم الناشط (المعلم) في المرحلة الأولى من الدراسة بتحديد الكلمات الشائع استخدامها أكثر من غيرها بين الدارسين ، ويعتبر هذا أكثر من مجرد تدريب إلى نظرًا لأن الكلمات التي يتم تحديدها تكشف في الحال عن الهموم الدائمة وعوامل القلق والتطورات والطموحات لدى الجماعات والأفراد، أما في المرحلة الثانية فيتم اختيار كلمات معينة تتم مناقشتها في حوار يجري بين أفراد المجموعة و يتم الاختيار على أساس ثلاثة معايير هي:

- ثراء الجرس الصوتي. - صعوبة نطق الكلمة.
- مضمون النظف.

وعندما يبدأ الحوار بين الناشط والمشاركين يتم في البداية تناول الكلمات السهلة، ثم يتطرق المشاركون بعد ذلك إلى الكلمات الأكثر صعوبة وهكذا. ويمكن إطلاق شارة النقاش بـاللقاء كلمات تحمل دلالات معينة و " مثيرة للحوار " مثل " الكلمة Favela فهي كلمة مثيرة جداً و ذات دلالات سياسية فهي تعنى بالإسبانية " هي القراء " و حول هذه الكلمة يمكن أن تثار مناقشات حول الحاجات الأساسية للمواطنين والظلم الاجتماعي الواقع عليهم.

والقراءة والكتابة عمليتان متكاملتان لا ينفصلان عن بعضها البعض، وعندما نتعلم كيف " نقرأ " فإننا نمارس ما فعله الآخرون الذين سبقونا في الكيفية

### "تعليم الكبار في العصر الرقمي" .. المؤتمر الـ١٦ لجامعة عين شمس



صرح الدكتور عشور أحمد عمري، مدير مركز تعليم الكبار، بجامعة عين شمس، بأن المركز، يعقد مؤتمره السنوي السادس عشر، برعاية الدكتور خالد عبد الغفار وزير التعليم العالي، والدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم، والدكتور عبد الوهاب محمد عزت رئيس جامعة عين شمس، والدكتور نظمي عبد الحميد نائب رئيس جامعة عين شمس لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ورئيس مجلس إدارة مركز تعليم الكبار.

يأتي ذلك بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو)، والهيئة العامة لتعليم الكبار، وذلك في الفترة من ١٦ - ١٨ أبريل ٢٠١٨، من الساعة التاسعة والنصف صباحاً، بدأر الضيافة جامعة عين شمس - العباسية، تحت عنوان: (تعليم الكبار في العصر الرقمي... التحدى العربي الكبير).

وأوضح عمري، في بيان له، أن المؤتمر يشارك فيه مندوبيون وممثلون من اللجان الوطنية التابعة لجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لعرض خطة كل دولة عربية في توفير التعليم للجميع من أجل تحقيق متطلبات العصر الرقمي، بالإضافة إلى الخبراء والباحثين العرب من حوالي (١٣) دولة عربية وأفريقية.

وتدور محور المؤتمر حول النقاط التالية: العصر الرقمي "مفهومه - توجهاته - قضاياه"، ومتطلبات العصر الرقمي وانعكاساته على تعليم الكبار في الوطن العربي، والأدوار الجديدة لمؤسسات تعليم الكبار في العصر الرقمي، والتحديات تعليم الكبار والتعلم مدى الحياة في العصر الرقمي، والخطط، وبرامج، واستراتيجيات، ومناهج تعليم الكبار في العصر الرقمي، والدور المنظمات المجتمع المدني في تطوير برامج تعليم الكبار في العصر الرقمي، وتمكن المرأة العربية من أجل المشاركة بفاعلية في العصر الرقمي، وتعليم الكبار والتمكين التقني والاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى التنمية المهنية المستدامة لمعظمي الكبار في ضوء متطلبات العصر الرقمي، وتطبيقات تكنولوجيا في مجال تعليم الكبار والتعلم مدى الحياة "صيغة وتجارب عالمية"، والاتجاهات الحديثة في إدارة وتمويل مشروعات تعليم الكبار في العصر الرقمي، ودور وسائل الإعلام والاتصال الرقمية في تعليم الكبار والتعلم مدى الحياة، والهيكل والأنماط الإدارية لمؤسسات تعليم الكبار في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

ولفت إلى أن المؤتمر يتضمن تنظيم (حلقات بحث فكرية حول تعليم الكبار في العصر الرقمي - ومحاضرات عامة، وملاذه مستديرة.

### ٢٠١٨ المنتدى العالمي للتعليم والمهارات

عقد المنتدى العالمي الرابع للتعليم والمهارات هذا العام في خلال الفترة من ١٧-١٩ مارس ٢٠١٨ بحضور أكثر من ٢٨٠٠ ممثل من أكثر من ١٥٠ بلداً في دبي بالامارات العربية.

وقد تناول المنتدى العالمي الموضوعات التالية :

· اتجاهات جديدة من التكنولوجيا أقرب مما نعتقد

أن الدور الناشئ للتكنولوجيا في التعليم هو الذي يثير المحتوى من الواقع الأفراطي والواقع المعزز إلى الكفاءة الاصطناعي والروبوتات مؤسس Blippar Ambarish أظهر لنا تغيراً تكنولوجياً منظورة وطلب الرهوان من المنشوبين إعادة التفكير في اختلافات تسليم عملية سعف القرار البشري إلى الكفاءة الاصطناعي .

· العالم لا يستمر ملائكي في مجال التعليم

حتى قادة العلم في المنتدى المجتمع الدولي على تحديد أولويات الشركات معلالم التعليم والالتزام بالمعايير التمويل للتعليم والمهارات على حد تعبير رئيسة مجلس إدارة الشراكة العالمية من أجل التعليم.

· هناك خطير من أن الاقتصادات الناشئة تختلف عن التعليم

تحت الخبراء والقيادة السياسيون من الاقتصادات الناشئة في أمريكا الجنوبية والهند وأفريقيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن حالة التعليم في بلدانهم وحضر البعض من أن التكنولوجيا الآمنة الجديدة تعد تشكيل علم العمل بسرعة، وأن على الدول النامية أن تشتهر في تعليم ومهارات القوى العاملة إليها للتنافس في عام ٢٠٢٠.

· المهارات التي نحتاجها تتغير

وكان الاتجاه الرئيسي من العديد من المتحدثين هو الحاجة الي اعطاء الاولوية لما تسمى المهارات البشرية في المناهج الدراسية والقصول الدراسية، لكن جميع المتحدثين من العربين الى المديرين التنفيذيين على أهمية التفكير النقدي، وحل المشكلات ، و التعاون، والإبداع، والتعاطف.

· يمكن للمربيين تعيين طلابهم

كان صعود الترزة الشعبية ورد القلعنة العولمة محوراً مهماً لمورينا في خطابه العام بجزء المورخ الشهير سيمون شلما من خطر "سر الجهل" وتعزيز المشاعر الفلاحية على الآلة العلمية المتقدمة جذل العديد من المتحدثين بأن استجابة التعليم يجب أن تكون التركيز على القيم العالمية وعلى تمكن الطلاب من ذوي المهارات التفكير الناقد الحيوية لمكافحة صعود "الأخبار المزورة" .

يمكن التعليم أن يساعد الطلاب المعرضين على تحدي الصعب - إعادة بناء الحياة التي يمر بها العنف

· يتغير مناخ عالمنا - يمكن أن يساعد التعليم

استمع مؤتمرنا إلى التهديد الوجودي الذي يشكله تغير المناخ - ولماذا يعتبر محو الأمية في المناهج مهارة حيوية لعام ٢٠٣٠ .

· المعلمون مهمون

يتذكر الجميع معلمهم المفضل ، وكان بكل واحد من مدربينا قصة بخبرها عن المعلم الذي غير حياته ولهذا التعليم مهم بالنسبة لهم .

ولكن الاهم من ذلك أنها شملت المعلمين الذين هم في قلب ثقب وصل حيوة وجاذبة المعلم العالى ٢٠١٨ الفائز أندريا زافيركون من بريطانيا.

(إعادة التفكير في التعليم: نحو صالح مشترك عالمي؟)

نشر مكتب اليونسكو الإقليمي في بيروت كتاب (إعادة التفكير في التعليم: نحو صالح مشترك عالمي؟) والمترجم إلى اللغة العربية. حيث يعتبر هذا الكتاب محصلة أفكار وتشاور مجموعة من كبار الخبراء الدوليين لإعادة النظر في التعليم في سياق العالم الجديد بكل تفاصيل معطياته. ويهدف الكتاب إلى الحوار والنقاش حيث استلهم رؤية إنسانية في التربية والتنمية ، مبنية على احترام حياة الإنسام وكرامته

إعادة التفكير في التربية والتعليم  
نحو صالح مشترك عالمي؟



**المدير العام للأكسو يؤدي زيارة إلى مكتب التربية العربي لدول الخليج**



أدى د. سعود هلال الحربي، المدير العام للأكسو، يوم الثلاثاء ١٠ أبريل ٢٠١٨ زيارة إلى مكتب التربية العربي لدول الخليج، حيث كان له اجتماع مع د. علي بن عبد الخالق القرني، المدير العام للمكتب. وقد كان اللقاء مناسبة لبحث سبل تعزيز التعاون بين المنظمة والمكتب، ومتابعة تقدم الاستعدادات لعقد أيام الأكسو والإيسسكو ومكتب التربية العربي لدول الخليج في دورته الرابعة التي ستنتظم بتونس خلال العام.

ومن جهة أخرى، قام د. الحربي بزيارة مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج، حيث أطلع على سير العمل بها، مبديا تقديره لما تتميز به منتوجاتها من قيمة علمية وجودة فنية، ومثنيا على

المهارة العالية لخبرائها وفتيتها والمشرفين عليها.

احسان لا يوصف وانا للمرة الأولى داخل الحرم الجامعي انظر الى ساعة الجامعة لا أصدق نفسي اأننى في طريقى الى مدرج الحقوق وتمنيت فى هذا اليوم لو حضر معى كل من ساندنى وقوى من عزيزتى الى أن وصلت الى هذا المكان وانهمرت دموعى فى لحظة استرجعت فيما كنت عليه وما أصبحت عليه الان ومرت الأربع سنوات وحصلت على ليسانس الحقوق .

شعور اخر لا يوصف وانا أرتدى روب المحاماه فى النقابة لخلف اليمين ومعى أسرتى الصغيرة التى كانت تنتظر هذا اليوم ورأيت دموع زوجى فى عينيه وكأنها دموع فرحته بزفاف ابنته فشعرت أن مسؤليتى قد زادت وبدأت فى وضع أهداف محددة لى وهى العمل فى مجال التنمية المجتمعية فتقدمت الى الجمعية الداعم الأساسية لي وانتخبت عام ٢٠١٥ عضو مجلس إدارة وقمت بالتدريس فى فصول محو الأمية ، وعلمت على زيادة الوعي لدى الدراسات عن طريق ندوات التوعية باهمية التعليم والبحث على اهميته مما احدث تغيرا في حياتي واثر في تربيتي لابنائي باسس علمية صحيحة وتعاملاتي داخل المجتمع المحيط بي والسعى الى تقديم يد العون لكل من تعذر مثلي ولم تتيح لهم الحياة فرصه التعليم فساعدتني جمعية المرأة و المجتمع على القيام بفتح اكثرا من فصل لمحو الأمية و نجح عدد كبير من الدراسات و حصلن على شهادة محو الأمية و هن الان في استكمال مرحلة ما بعد محو الأمية وبالنسبة لعملى فالمحاماة فانا اعمل في مجال قضايا الاحوال الشخصية وكانت اولى قضايايا (دعوى خلع) فعملت جاهدة علي الصلح بين الزوجين بتطبيق ما تعلمته من خلال ندوات التوعية الاجتماعية بجمعية المرأة و المجتمع وعادت الزوجة حضن ابنائها و مملكتها . مما اثار دهشة احد زملائي المحامين عندما علم بالقضية وفوجئت بكلمته وهي ( انت ماتتفعيش محامية انت مصلح اجتماعى ) وكان ردى هذا ما تعلمته من المهارات الحياتية وندوات التوعية و أنا أطبقها اليوم فى مجال عملي لا أريد جراء ولا شكورا

إلا من الله

## أنا سحر يحيى المحامية



المقيمة في نقابة المحامين محام ابتدائي ٢٠١٤

فخورة بما انجزته عبر رحلة شاقة و مرهقة وصعبة و مليئة بالتحديات والصعوبات علي مدار احدى عشرة عاما

حيث اتنى تركت المدرسة في مرحلة الابتدائى وتزوجت وأنجبت ثلاثة من الأبناء وكان كل ما يشغل فكرى هو كيفية تربية أبنائى تربية يفتخر بها كل من يعرفهم وإخراج نشهء يضيف الى مجتمعه ولكن كيف السبيل الى ذلك؟ وأنا انسانه وضعتها ظروفها الاجتماعية والعادات والتقاليد في أصعب الاختبارات وهي مسئولية انجاب تربية ورعاية ثلاثة من الابناء قبل ان اتم عامى العشرين ومرت الأيام بحلوها ومرها الى أنتحقق ابني بالتعليم فلم استطع أن أتوصل معهم في أقل حق من حقوقهم لدى وهي متابعتهم في واجبهم المنزلي ودائما ما كنتأشعر بالعجز والخجل حتى أمام ابني الى أن تعرفت على جمعية المرأة والمجتمع بالصدفة فالتحقت بفصول محو الأمية وبدأ الحلم الذي دائمًا يراودنى على مدار عشر سنوات من زواجي لدرجة اتنى اعتقدت ان استكمال تعليمي سيكون من خلال احلامي فقط ولكن بدأ يتحقق .. تفوقت داخل الفصل ولقبني زميلاتى ( الكنكوت الفصيح ) ..

حصلت على شهادة محو الأمية وانتقلت الى المرحلة الإعدادية وكان من توفيق الله لي اتنى أصبحت أنا وابنى الأكبر في نفس العام الدراسي واجتمعنا على مذاكرة منهاج واحد وأصبحت بمثابة مدرسة له وكانت المفاجأة حين ظهرت نتيجة الإعدادية وحصلت على مجموع أعلى من ابني فأصر زوجي الحبيب والداعم الأساسي لي أن ألتحق بالثانوية العامة مع ابني ونجهنا وانهيت مرحلة الثانوية العامة وتحقت بكلية الحقوق جامعة القاهرة.

## المبادرة العربية للتمكين الاجتماعي والإقتصادي للمتحررات من الأمية

أطلقتها جمعية المرأة و المجتمع عام ٢٠١٥ حيث تهدف المبادرة الى تحريك القوى الحيوية والفاعلة في المجتمع باتجاه المشاركة في قضايا محو الأمية و بناء الوعي و دعم التعلم مدى الحياة سبيلاً لبناء مجتمعات التعلم و المعرفة و دعم آليات التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمتحررات من الأمية يتم تقييم المبادرة كل ٥ سنوات حتى عام ٢٠٣٠

تعمل المبادرة لتحقيق أهدافها من خلال عدة برامج :

### البرنامج الأول : تنظيم منتدى سنوي " منتدى المتحررات من الأمية " (٢٠٢٠ - ٢٠١٥)



#### المنتدى السنوي الأول للمتحررات من الأمية عام ٢٠١٦

يتم تنظيم منتدى سنوي " منتدى المتحررات من الأمية " تطرح فيه أهداف البرنامج وتبني قضية من قضايا بناء مجتمعات التعلم و تمكين النساء وعرض التجارب المتميزة للنساء العربيات المتحررات من الأمية وإبراز أدوار المؤسسات التي قامت بمساندتهن ، كذلك تقوم إحدى المتحررات بعرض متابعة لأهم ملامح التغيير الاجتماعي والإقتصادي للفائزات بالجوائز عن الأعوام السابقة.

تدعو المبادرة الجهات و المنظمات المعنية بقضايا محو الأمية و تمكين النساء لترشيح السيدات المتحررات من الأمية وفق إستماراة ترشح يشترط بها كتابة قصة كفاح المحررة و بناءاً عليه كانت المشاركات على مدار ٣ سنوات ( ٢٠١٨ - ٢٠١٦ ) ٣٤٣ سيدة و فتاة متحررة من الأمية من ٦ دول عربية ( مصر - لبنان - العراق - السودان - فلسطين - الجزائر ) من ٢١ مؤسسة حكومية و منظمات أهلية وطنية و إقليمية معنية بقضايا محو الأمية و التمكين الاجتماعي و الإقتصادي للمرأة ، تتشكل لجنة تحكيم لاختيار الفائزات من خبراء في مجال تمكين المرأة و تعليم الكبار ترأس لجنة التحكيم بالمنتدى الأول مارس ٢٠١٦ الفنان



#### المنتدى السنوي الثاني للمتحررات من الأمية عام ٢٠١٧

المتميز خالد النبوi و بالمنتدى الثاني مارس ٢٠١٧ الفنانة القديرة سميرة عبد العزيز و هذا العام يترأس لجنة تحكيم جوائز المتحررات من الأمية الإعلامي القدير محمود سعد .

فازت بالمنتدى الأول عام ٢٠١٦ ثمان فائزات مصريات و في المنتدى الثاني ٢٠١٧ أطلقت المبادرة على المستوى

## المبادرة العربية للتمكين الاجتماعي والإقتصادي للمتحررات من الأمية

العربي و فازت بالجائزة العربية متحرة من دولة الجزائر و بالجائزة الخاصة متحرة من دولة فلسطين و ثمانى عشر سيدة مصرية بالمنتدى الثاني للمبادرة هذا العام فازت متحرة من دولة السودان و ٢٤ من المصريات المتحررات من الأمية.

### البرنامج الثاني : بناء شراكات مستدامة من المؤسسات والأفراد (٢٠١٦ - ٢٠٢٠)

حيث إنطلقت المبادرة بتخصيص جمعية المرأة و المجتمع وديعة بنكية عام ٢٠١٥ يصرف عاندها على جوائز المتحررات و استهدفت المبادرة عقد شراكات للتعاون و التنمية المستدامة لمدة ٥ سنوات تجدد مع التقييم و التطوير لمدة ٥ سنوات أخرى مع المؤسسات و الأفراد من المجتمع المدني و القطاع الخاص حيث تم زيادة قيمة الجوائز من قيمة ٢٦٠٠٠ إلى ١١٥٠٠٠ مصري عام ٢٠١٨ بنسبة ٤٥٪ بدءاً

بشراكة مع مؤسسة واحد من الناس عام ٢٠١٦ ثم مؤسسة تروس مصر و مؤسسة قنديل مصر عام ٢٠١٧ وهذا العام انضمت مؤسستي كلنا دليل الخير و المكتب العربي للتجارة للمبادرة في عامها الثالث ، تمكنت اقتصادياً ٤٥ سيدة بمشروعات متباينة الصغر بقيمة ٢٠٤٠٠٠ جنية مصري و حصلت ٦ سيدات على تمكين الاجتماعي بمنهن وديعة بنكية يمكنها عاندها من الحصول على مستوى أعلى بالتعليم او ضمان استمرارية أبنائها بالتعليم.



المنتدى السنوي الثالث للمتحررات من الأمية عام ٢٠١٨

### البرنامج الثالث "الفن للحياة" (٢٠١٧ - ٢٠٢٠)

يستهدف تقديم عمل فني بالمشاركة مع مؤسسات و أفراد بهدف التعريف و نشر قضايا النساء المتحررات و قصص كفاحهن من أجل التعليم وقد استهل البرنامج أولى فعالياته بالمنتدى الثاني للمبادرة في مارس ٢٠١٧ بتقديم عرض حكى من واقع قصص حياة المتحررات من الأمية من فرقه "قال البيت"

**البرنامج الرابع** "دعم و تطوير دور الصحافة و الإعلام لقضايا تعليم الكبار و التعلم مدى الحياة" (٢٠١٨ - ٢٠٢٠) من خلال دورات تدريبية لشباب الصحفيين و الإعلاميين و إطلاق المسابقات الصحفية و الإعلامية و النشرة الرقمية.

**البرنامج الخامس** "دمج الطلاب في برامج تعليم الكبار و التعلم مدى الحياة" (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) يستهدف البرنامج طلاب الجامعات و المدارس العليا للمشاركة في تبني القضايا الاجتماعية و الإقتصادية و البيئية الناجحة عن الأمية و المساهمة في التعريف و خلق مبادرات لبناء مجتمعات التعلم والمهارات و المعرفة و ذلك بالتنسيق و الشراكة مع الجامعات المؤسسات التعليمية.

## الانتلاف السوداني وتعليم الكبار

فرغ الائتلاف السوداني للتعليم للجميع من تنفيذ مشروع جمع البيانات للدارسين في مراكز التعليم البديل في خمس ولايات كسلا والقضارف والنيل الأبيض وشمال كردفان وولاية سنار الذي ينفذة بالشراكة مع المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار وإدارات تعليم الكبار بالولايات بتمويل من اليونيسيف.

كما يعد العدة الى تنفيذ أسبوع العمل العالمي للتعليم الذي يصادف الفترة من ٢٢-٢٨ ابريل ٢٠١٨ م تحت شعار المسائلة عن التقدم المحرز في تنفيذ الهدف الرابع وذلك بالتنسيق مع المجلس الوطني متمثلا في لجنة التربية والتعليم والبحث العلمي ووزارة التربية والتعليم والحملة العالمية للتعليم للجميع والحملة العربية للتعليم للجميع وصندوق تعليم منظمات المجتمع المدني واليونيسيف واليونسكو ومنظمة بلان العالمية السودان والمنظمات الأعضاء في الائتلاف ينفذون عدد من البرامج والأنشطة منها جلسة لبرلمان الأطفال ورحلة في المجلس الوطني عن تمويل التعليم وغيرها من الأنشطة في المركز والولايات .

أيضا استخدمت أساليب التدريب النشط والمرتكزة على الطفل والعصف الذهني من خلال تدريب المعلمين على برنامج أفلاطون تدريب ١٨ مجتمع محلي وعدد ٤ معلم ومعلمة على برنامج أفلاطون التربية الاجتماعية والمالية للأطفال في محلية أم رمته بولاية النيل الأبيض وأيضا سيعمل على محليتي الدويم و قلي بنفس الولاية ومن ثم الي ولاية شمال كردفان وولاية كسلا .

وكذلك استخدمت الأستاذة ليلى بشير الخبرة في محو الأمية وأمين المنظمات في الائتلاف السوداني للتعليم للجميع منهجهة المرأة رفليكت مع النساء النزيلات بسجن النساء لمحو أميتهن.